الحرب اليمنية الدائرة اليوم هي (شمالية جنوبية)

اللواء/ علي حسن زكي

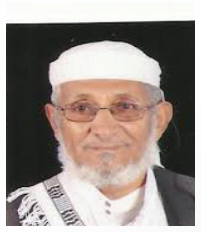

محمد سعيد الزعبلي

الحرب اليمنية الدائرة اليوم ظاهرها ما بين ما يسمى الشرعية اليمنية والانقلابيين الحوثيين، وهو ما بات المجتمع الدولي يتعامل مع تلكم الحرب من ذلك المنظور بينما باطن تلكم الحرب هي شمال وجنوب، باعتبار كافة القوى الشمالية السياسية والاقتصادية العسكرية الأمنية والقبلية وإن اختلفت فيما بينها كما هو حاصل بين بعضها اليوم إلا أن جميع تلكم القوى موحدة في عدائها للجنوب، منها العداء المعلن ومنها العداء غير المعلن باعتبار جميع مصالح تلكم القوى في الجنوب هي من توحدها فيما بينها لمعاداة الجنوب باعتبار شعار الوحدة أو الموت هو الجامع لتلكم القوى من العام 1994م، عام احتلال الجنوب من قبل الشمال بقيادة علي عبدالله صالح، وهو ما يجب اليوم على المجتمع الدولي تصحيح رؤيته بشأن الحرب اليمنية الدائرة اليوم التي يتعامل معها كمسار واحد وهي ليست كذلك فالحرب اليمنية اليوم هي ذات مسارين اثنين:

- أحد ذلكم المسارين هو الانقلاب الحوثي على ما يسمى بالشرعية اليمنية، والذي يتطلب إلى حل سياسي بعد أن فشل الحل العسكري نتيجة الخيانة من قبل طرف من أطراف تلكم الشرعية وهو الطرف الإخواني المتخابر مع الحوثيين سراً وعلانية.

- وأما المسار الثاني فهي قضية شعب الجنوب في استعادة دولته الجنوبية على كامل تراب أرض الجنوب من المهرة شرقا إلى باب المندب غربا .

تلكم القضية التي قدم من أجلها شعب الجنوب قوافل من الشهداء والجرحى من العام 2007م، أي ما قبل سبعة أعوام من الانقلاب الحوثي على ما يسمى بالشرعية اليمنية وما زال شعب الجنوب يقدم التضحيات من أجل ذلك الحق المشروع الذي كفلته كافة الشرائع السماوية والقوانين الوضعية وحقوق الإنسان، وليعلم المجتمع الدولي والإقليمي والعربي بأن ضمان الأمن والاستقرار وحماية المصالح العربية والإقليمية والدولية في اليمن والمنطقة العربية عموما مرهون في استعادة شعب الجنوب لدولته الجنوبية وهو ما يجب اليوم على العالم أجمع الوقوف إلى جانب شعب الجنوب لاستعادة دولته وبها يضمن العالم حماية مصالحه في المنطقة والإقليم، فهل من مستجيب؟ نأمل ذلك، والله على ما نقول شهيد.

التفوق الدراسي للمعاق ليس من فراغ

جهاد عوض

يعتبر دمج والتحاق المعاقين في مدارس التعليم العام, من الأمور المهمة والمفيدة لهم وللأسرة في المجتمع.

ويأتي ذلك بتوفير السبل والإمكانيات المطلوبة, وبتغيير النظرة الخاطئة عن المعاق عند الكثيرين في المجتمع. حيث طالبنا وأكدنا بأنهم أفراد مثلهم مثل غيرهم من البشر, ولكن بإمكانيات أقل, وإذا توفرت وتهيأت لهم الظروف والإمكانيات المناسبة, مع الأسوياء في العمل والدراسة, لا شك أن بعض المعاقين سيثبتون وجودهم ويتفوقون على الأصحاء في أحيان كثيرة, وهذا ما تحقق وتأكد لنا على أرض الواقع, من خلال تفوق ونيل عدد منهم للمراتب الأولى في النتيجة الثانوية العامة والجامعية, للعام الدراسي الماضي في محافظات عدن وصنعاء ولحج, في ظاهرة نادرة وإيجابية تتحقق لأول مرة في البلد, تثبت بالدليل أن المعاق عندما ينال وتتوفر له الظروف المناسبة, يثبت جدارته وتبرز قدراته العلمية والذهنية, ويجعل هدفه ومسعاه للتحصيل العلمي ذات أولوية له.

إن حصول وتفوق هؤلاء الطلاب ليس صدفة أو أتى من فراغ, بل جاء من بذل وعمل متناغم ومتواصل من عدة جهات وأطراف مشتركة, وفرت وساعدت لا شك لنيلهم مرتبة الشرف وتحقيق قصة نجاحهم الجميلة.

فأولًا المقومات: الطالب أبلى بلاءً حسنا, في دراسته ومجهوده العلمي, حيث وضع تحصيله ودراسته الهدف الأسمى والأغلى له, وجعل من إعاقته نبراسًا يضيء مسيرته وحياته العامة, تحدى ظروفه وواقعه المعيشي والاجتماعي, في ظل أوضاع معيشية صعبة تعاني منها كل الأسر اليمنية.

وثانيا, تواجد المعاقين الفائزين في الأسرة المثالية, التي تقبلت وتفهمت وضع وحالة الأبناء الصحية من الطفولة, لم تتذمر وتخفيهم عن الأنظار كما يفعل البعض, حاولت جاهدة من معاملته مثل إخوانه الأسوياء, دون تدليل وتفضيل بحجة ضعفه وأنه معاق, لا بل زرعت الإيمان والثقة بنفسه, ويسرت ووفرت المناخ المناسب له للانخراط في تعليمه في المدارس والحياة العامة بروح إيجابية.

وثالثا, ما قامت به بعض المراكز وجمعيات المعاقين, في تأهيلهم وتوجيههم نفسيا واجتماعيا في المجتمع, في دلالة للدور المحوري والعلمي التي تتبانه وتراعاه تلك المؤسسات مع المعاقين.

كل هذا العوامل والأسباب وجدت وتظافرت مع بعض, لتحقيق حكاية وقصة النجاح الباهرة للطلاب المعاقين, الذي يجب ونأمل من الجهات الحكومية والمعنية, إعطاء هذا الأمر كل الاهتمام والرعاية, لحل الكثير من الإشكاليات والمعوقات التي تقف في طريقهم, ورعاية ودعم هؤلاء الفائزين لاستكمال دراستهم الجامعية والعليا لتميزهم وتفوقهم, لما له من أثر ومكاسب نفسية واجتماعية لذوي الإعاقة والأسرة والمجتمع بشكل عام, وهذا أقل ما يجب أن نقوم به نحوهم

مشروع الإدماج الاستيطاني

نصر هرهره

الإعلان عن مشروع الإدماج لما يسمون بالنازحين اليمنيين في الجنوب العربي زورًا وبهتانًا هو عملية استيطانية كبيرة تقودها مراكز النفوذ اليمنية بعد أن تمكنت من مغالطة ممثلي المنظمات الدولية بأن الحرب قد شردت الآلاف من قراهم ومدنهم وأن العنف الحوثي مستمر مما سبب ما يسموه نزوحا داخليا بينما في الحقيقة هذا كلام عار من الصحة لسببين:

1. أن كل ما يجري هو عمل سياسي تقوده مراكز النفوذ اليمني وليس نزوحا من الحرب بهدف خلق بؤر استيطانية في الجنوب مقدمة لمن يرغبون في ذلك العمل من المستهدفين الدعم الكبير من موارد الجنوب وتشجيعهم على هذا الاستيطاني للتأثير على الديموغرافيا الجنوبية.
2. وأن ما يسمون بالنازحين في الجنوب هم عمليا لاجئون وليسوا نازحين بموجب تعريف الأمم المتحدة للاجئين والنازحين.

إن ما يجري اليوم في الأرض الجنوبية من قبل مراكز النفوذ اليمني ودعم منظمات دولية البعض منها صهيونية شبيه لما جرى ويجري في الأراضي الفلسطينية وخصوصا في القدس والضفة الغربية وهو مشروع مضاد للمشروع الوطني الجنوبي، مشروع تدميري للوطن الجنوبي والهوية الوطنية الجنوبية بعد أن فشلوا عسكريا في إخضاع الجنوب للاحتلال اليمني وبعد النهوض الجنوبي في استعادة الأرض والهوية الوطنية الجنوبية.

ويركز هذا المشروع اليمني التدميري الاستيطاني للجنوب على امتداد وادي حضرموت إلى المهرة وفي عدن حيث صنعوا منه قوسا على عدن يشبه الطوق العسكري من ساحل أبين إلى دارسعد إلى مدينة الشعب إلى البريقا، وعلى امتداد ساحل البحر الأحمر وباب المندب وفي أبين وشبوة والحوطة، مستغلين تحالف الضرورة مع الجنوبيين واتفاق ومشاورات الرياض التي فرضتها مقاومة الانقلاب الحوثي عاملين بالمثل القائل (يدك في فمه - أي تطعمه - ويده في عينك - أي يعورها) إن هذا يتطلب صحوة قوية من قبل الجنوبيين وإن اضطروا إلى إعادة صياغة تحالف الضرورة إذا لم يتوقف هذا المشروع التدميري للمشروع الوطني الجنوبي ولا يستبعد التنسيق في ذلك مع الحوثيين للوصول إلى سواحل الجنوب ومنافذه البحرية والتحكم في الملاحة الدولية وعلى الجنوبيين في مجلس القيادة الرئاسي وحكومة المناصفة وشعب الجنوب قاطبة التصدي لهذا المشروع الخطير.

سِلاح الإعلام المؤثِّر

ماجد الطاهري

التأثُّر أو التأثير متلازمة إنسانية مذ بداية الخليقة، ومنطلقها الأول كان قد تمثّل بمقدرة تأثير إبليس اللعين على أبو البشر آدم عليه السلام متخذاً أسلوب الإغراء، إذ بدأ يوسوس له ويدلّه على شجرة الخلد ومُلك لا يفنى، وفعلاً كان ذلك أول تأثير إعلامي مباشر على مستوى الأفراد ينجح فيها الشيطان بغواية الإنسان ليقع في أول معصية بحق الله خالقه، ينفى بسببها من الجنة وتنقلب بعد ذلك حياته ومصير ذريته رأسًا على عقب.

كان الإعلام منذ الأزل سلاح الأنبياء والرُّسل، بدايتها دعوة للخيرية تبناها فرد ثم أوكلت بها جماعة إلى أن تغدو مهمة أمّة بأكملها، وجميع دعوات الأنبياء والأخيار في كل زمان ومكان لم تخلُ من إعلام الضدية وحاملو رايتها ممن تأثروا أيضاً بالغواية الشيطانية فأصبحوا دعاة على أبواب جهنم.

ومع مرور الحقب والقرون والأعوام استطاع الإنسان أن يطوّر مفاهيم وطرق الإعلام ويضيف إليها بما يتواكب ويتلاءم مع كل عصر، وهذا التطوير يهدف نحو القدرة في صناعة تأثير على المجتمعات سواء عقائدياً أو فكرياً وغير ذلك من حب السيطرة والاستئثار بامتلاك القوة أو السلطة والثروة.

واليوم ونحن نعيش في زمن القرن الحادي والعشرين نستطيع أن نجزم بالقول بانتهاء عصر التحكم بمصير الأفراد والمجتمعات والدول والبلدان عن طريق الغلبة بكثرة العدد للجيوش أو امتلاك السلاح والعتاد حتى وإن كان منها أولو بقية هنا وهناك إلا أنها بكل ما أوتيت من قوة تتقزم فعلاً أمام عظمة وسحر وتأثير الإعلام اليوم وبما يمتلكه من الوسائل الحديثة المتعددة والمتطورة، والتي أثبتت فعلاً فائق سرعتها في القدرة على التأثير على حياة الناس، حتى إنها تمكنت (الإعلام) في الغالب من قلب المفاهيم لدى الكثير من البشر لتدفع بهم نحو التمرد على العادات والتقاليد والكفر بكل ما يعترض طريقها عقائديا.

بعدئذ كيف لا يكون الإعلام اليوم السلاح الفتاك والمهيمن على العالم وحاملوه وصانعوه يمنحون صك الولاية والزعامة والملك لمن يشاؤوا وينتزعوها ممن شاؤوا إمّا عبر هاشتاج بتويتر أو إشاعة بفيس بوك أو حتى مقال في موقع أو صحيفة عن قضية اختلاس وفساد وقد ربما بتحقيق صحفي عن فضيحة أخلاقية تبثه إحدى قنواتهم الفضائية المشهورة.

كيف لا يكون الإعلام مؤثراً ونحن نشاهد مثلاً شخصًا يمتلك حسابًا على تطبيق فيس بوك أو تويتر أو موقعًا إخبارياً مشهوراً ولديه متابعون كثر ثم نرى هذا الشخص بمجرد كتابته منشورا واحدا فقط يستطيع من خلاله إثبات طرحه بالحجة والدليل فيكسب تعاطف الناس ويجعل ما طرحه قضية رأي عام ليقيم بها الدنيا ويقعدها وقد ربما يهز بها عروش ملوك وزعماء وقد يطيح من على كراسي السلطة بقادة ووزراء! مع كل ما يمتلكون من القوة والمال والسلطة هل تصدقون أننا في زمن يخاف فيه الرئيس والوزير والمسؤول والفاسد يخافون جميعهم من مجرد شخص إمّا إعلامي أو حتى ناشط إعلام في مواقع التواصل الاجتماعي رأس ماله حساب في موقع تويتر أو فيس بوك وسلاحه قلمه وعدته وعتاده أصدقاؤه ومتابعوه، لذا يحاول بعض الفاسدين في سدة الحكم وحتى الصالحين منهم كسب ذلكم الإعلامي أو الناشط وإغداقه بالعطاء تقرباً منه وتلافياً من مكره وشره.

وهكذا أضحت مهنة الإعلام اليوم وسيلة كسب مربحة ومريحة وسريعة استغلها الكثير من ضعفاء النفوس من رواد مواقع السوشال ميديا ممن لا يمتلكون مبادئ أو أخلاق وقيم إذ امتهن الغالب منهم ممارسة الضغوطات على الصالح والطالح لإجباره حتى يدفع مقابل صمتهم عنه وعدم التهجم عليه بالقول سواء أكان ما سيقال عنه حقيقة أم زوراً وبهتانا.

مع التحية والإجلال والإكبار لكل إعلامي شريف أو ناشط في مجال الإعلام يستخدم مهنة الإعلام في قول كلمة الحق والدفاع عنه والوقوف بوجه العبث والفساد بكل أشكاله ومناصرة المظلومين.